

النهاية في غريب الأثر

{ ضَبَّ } (ه) فيه [أن أعْرَابيا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضَبٍّ فقال : إِنْ نَبِيٍّ فِي غَائِطٍ مُضَبَّبَةٍ] هكذا جاء في الرَّوَاية بضم الميم وكسر الضاد والمعرُوف بفتحهما . يقال أَضَبَّتْ أَرْضٌ فُؤْلَانٌ إِذَا كَثُرَ ضَبَابُهَا . هي أَرْضٌ مَضَبَّبَةٌ : أي ذات ضَبَابٍ مَثُلٍ مَأْسَدَةٍ وَمَذْأَبَةٍ وَمَرَبَعَةٍ : أي ذات أُسُودٍ وَذَنَابٍ وَيَرَابيعٍ . وجمع المَضَبَّبَةِ : مَضَلَّابٌ فَأَمَّا مَضَبَّةٌ فهي اسمٌ فاعِلٌ من أَضَبَّتْ كَأَعْدَّتْ فهي مُعْدَّةٌ فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايةُ فهي بمعناها . وَنَحْوُ مِنْ هَذَا الْبَيِّنَاءُ .

(س) الحديث الآخرُ [لم أزل مُضَبَّبًا بَعْدُ] ومن الضَّبَّبِ : الغَضَبُ والْحِرْقُدُ : أي لم أزل ذا ضَبٍّ .

- وحديث علي [كلٌّ مِنْهُمَا حَامِلٌ ضَبٍّ لِصَاحِبِهِ] .

- وحديث عائشة [فغَضِبَ القَاسِمُ وَأَضَبَّ عَلَيْهَا] .

(س) والحديث الآخر [فلما أَضَبُّوا عَلَيْهِ] أي أَكثَرُوا . يُقَالُ : أَضَبُّوا إِذَا تَكَلَّمُوا مُتَتَابِعًا وَإِذَا نَهَضُوا فِي الْأُمُورِ جَمِيعًا .

(ه) وفي حديث ابن عمر [أَنَّهُ كَانَ يُفَضِّي بِيَدَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا سَجَدَ وَهُمَا تَضَبَّانِ دَمًا] الضَّبُّ : دُونَ السَّيْلَانِ يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَرِ الدَّمَ الْقَاطِرَ نَاقِضًا لِلْوُضوءِ . يُقَالُ ضَبَّتْ لِيْثَاتُهُ دَمًا : أي قَطَرَتْ .

- ومنه الحديث [مَا زَالَ مُضَبَّبًا مُذِ الْيَوْمِ] أي إِذَا تَكَلَّمَ ضَبَّبَتْ لِيْثَاتُهُ دَمًا .

(س) وفي حديث أنس [إِنْ الضَّبَّ لِيَمُوتَ هُزَالًا فِي حُجْرِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ] أي يُحْبِسُ الْمَطَرُ عَنْهُ بِشَوْؤِهِمْ دُنُوبُهُمْ . وَإِنَّمَا خَصَّ الضَّبَّ لِأَنَّهُ أَطْوَلُ الْحَيَوَانِ نَفْسًا وَأَصْبَرُهَا عَلَى الْجُوعِ . وَرَوَى [الْحُبَارِيُّ] بِدَلِّ الضَّبِّ لِأَنَّهُ أَبْعَدُ الطَّيْرِ زُجْجَةً .

[ه] وفي حديث موسى وشُعَيْبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ [لَيْسَ فِيهَا ضَبُّوبٌ وَلَا ثَعْلُوبٌ] الضَّبُّوبُ : الضَّيْقَةُ ثَقُوبُ الْإِحْلِيلِ .

- وفيه [كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَأَصَابَتْنا ضَبَابَةٌ فَرَّقَتْ بَيْنَ النَّاسِ] هي الْبُخَارُ الْمُتَصَاعِدُ مِنَ الْأَرْضِ فِي يَوْمِ الدَّجَجِ يَصِيرُ كَالطَّلَّةِ تَحْجُبُ الْأَبْصَارَ لَطُلَامَتِهَا